تأثير الصراع على المرأة في اليمن

(ملخص النتائج)

إعداد وتصميم

يمنى أحمد

Yemen Information Center
يمن انفورميشن سنتر

تسبب الصراع المستمر في اليمن، منذ سنوات وحتى الآن، في معاناة اليمنيين من التأثيرات والتبعات الناجمة عنه؛ فقد كان له كثير من الآثار السلبية على الاقتصاد والأمن والصحة والتعليم والحياة الاجتماعية وجميع الجوانب الحياتية لليمنيين.
مع كل هذه التبعات كان من الطبيعي أن تتأثر حياة النساء في اليمن بشكل كبير من الصراع؛ فقد عانين من ارتفاع معدلات العنف؛ لأن النزاع المسلح أدى إلى تفكك النظام الاجتماعي والأمني في البلاد، وتراجعِ قوانين حماية النساء والفتيات.
كما تسبب الصراع في تقليل فرص الفتيات اليمنيات في الحصول على التعليم؛ لأن الصراع أثر بشكل كبير على البنية التحتية للتعليم، مما أدى إلى إغلاق بعض المدارس والجامعات. فضلًا عن تضرر قطاع الصحة بسبب الصراع الذي أدى إلى نقص الموارد الأساسية، وتدهور الخدمات الصحية وتفشي الأمراض ونقص التغذية.

وبناء على ما سبق، وللحصول على إجابات أكثر شمولًا حول كيف أثر الصراع على حال المرأة في اليمن، فقد أجرت وحدة المعلومات واستطلاع الرأي في "يمن إنفورميشن سنتر" استطلاعَ رأيٍ تحت عنوان "تأثير الصراع على المرأة في اليمن".

هَدَفَ الاستطلاع إلى جمع آراء عينةٍ من المجتمع اليمني عن مدى تأثير الصراع على حياة النساء في اليمن؛ لفهم ذلك وتحليله. وهدف الاستطلاع أيضًا إلى تحديد التحديات والصعوبات التي يواجهنها في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية.

أُقيم الاستطلاع على عينة بحثية بلغت 157 شخصًا، كان أكثرهم من الذكور بنسبة 72.2%، مقابل 27.8% من الإناث.

وكانت الفئات العمرية للمستطلَعين متفاوتة، فـ48.7% منهم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-25 عامًا، وتراوحت أعمار 34.2% منهم ما بين 26-35 عامًا، و10.5% من المشاركين من ذوي الفئة العمرية ما بين 36-45 عامًا، و6.6% لمن هم من فئة 45-65 عامًا.

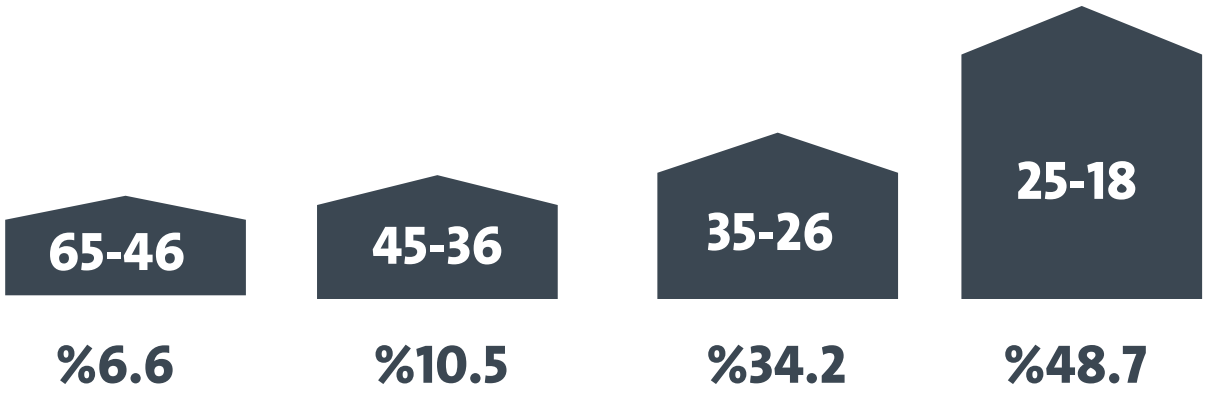

أما عن المؤهل الدراسي فأغلب المشاركين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة 51.3%، ثم الحاصلون على الشهادات العليا بنسبة 40.8%، ثم نسبة 5.3% للحاصلين على شهادة الثانوية العامة، وبنسبة 2.6% للطلابِ الجامعيين.

وبالنسبة للنطاق الجغرافي للاستطلاع، جاءت العينة من سبع محافظات يمنية، هي: صنعاء بنسبة 71.2%، عدن بنسبة 10.5%، تعز بنسبة 10.5%، حضرموت بنسبة 3.9% وبنسبة 1.3% فقط لكل من لحج وحجة وذمار على حدة.

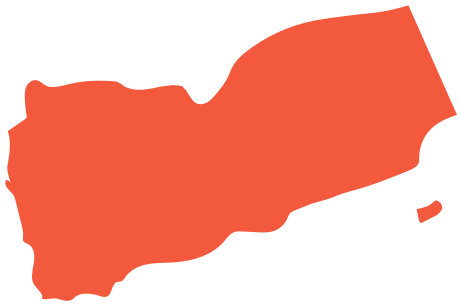

المحافظة

النتائج الرئيسة

في البداية، قال 94.7% من المشاركين في الاستطلاع إن الصراع أحدث تغييرًا كبيرًا بشكل سلبي على حياة النساء في اليمن، في حين قال 3.9% منهم إن الصراع أحدث بالتأكيد تغييرًا في حياة المرأة اليمنية، لكنه كان طفيفًا؛ لاعتقادهم أن المرأة اليمنية كانت تعاني كثيرًا قبل بدء الصراع. أما عن النسبة المتبقية منهم (1.4%) فقد قالوا إنهم لم يلاحظوا أي تغيير في حياة النساء في اليمن إطلاقا منذ بدأ الصراع وحتى الآن.

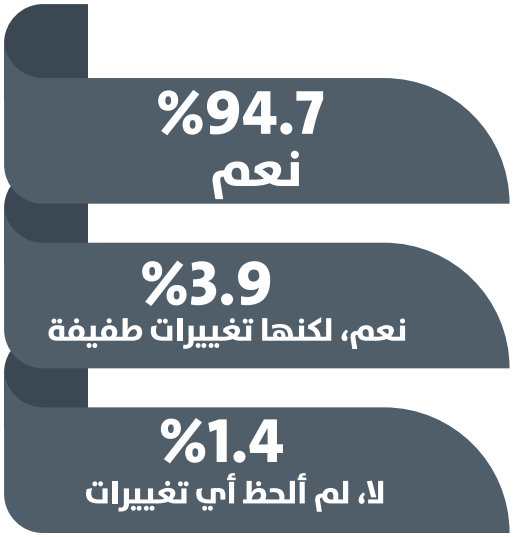

وفيما يخص إمكانية حصول النساء في اليمن على حقوقهن في التعليم والصحة والوصول إلى الخدمات الأساسية وتأثير الصراع على ذلك، يرى 96.1% أن الصراع في اليمن أثر بشكل كبير على إمكانية حصول النساء على حقوقهن في التعليم والصحة والوصول إلى الخدمات الأساسية، في حين قال ما نسبته 3.9% عكس ذلك.

وعند سؤال المشاركين في الاستطلاع عما إذا كانت حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في ازدياد منذ بدءِ الصراع، قال 93.4% منهم إن استمرار الصراع تسبب بشكل كبير في ازياد حالات العنف ضد المرأة، في حين اعتقد 4% منهم أن ازدياد حالات العنف بسبب الصراع محدودٌ، وأما 2.6% فقد قالوا إن الصراع لم يتسبب إطلاقًا في زيادة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

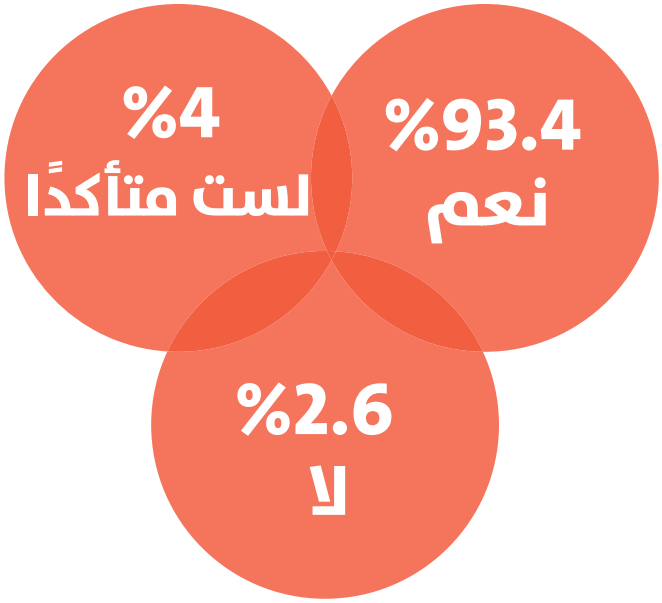

لا شك أن المرأة اليمنية تواجه مشكلات كثيرة بسبب استمرار الصراع في اليمن، وقد كانت إجابات المشاركين عن ذلك كالآتي:(حُللتْ كل إجابة عن هذا السؤال -بوصفها عينة منفصلة- بنسبة تقدر بـ100% (سؤال متعدد الخيارات).

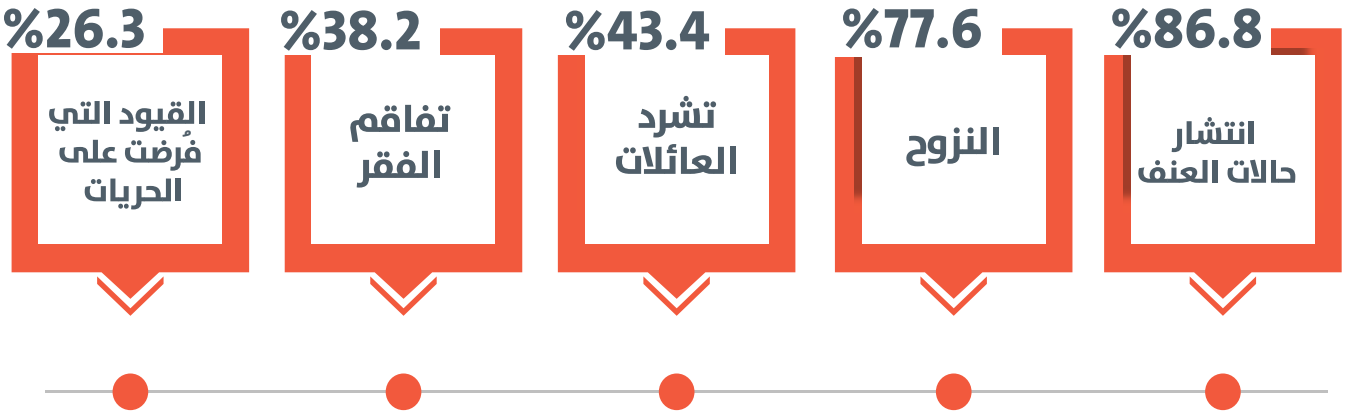

كما يعتقد المشاركون في الاستطلاع، بنسبة 96.1%، أن هناك حاجة إلى توفير دعمٍ وحمايةٍ خاصة للمرأة اليمنية في ظل الصراع، في حين يرى 3.9% عكس ذلك.

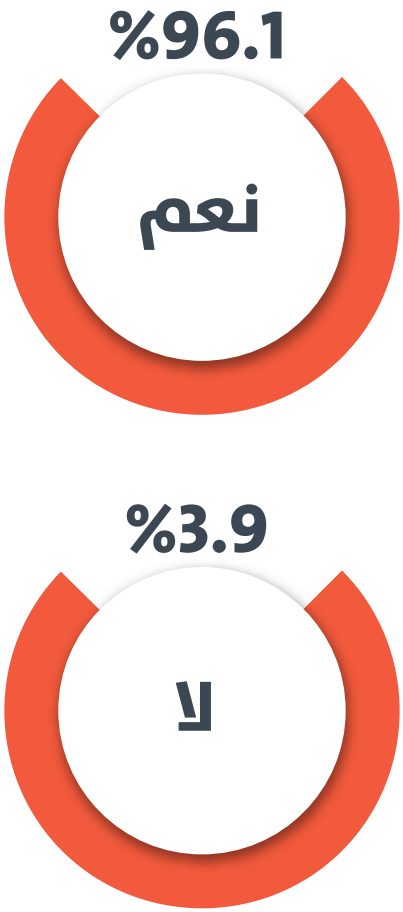

في الختام، يتفق المشاركون في الاستطلاع على أن كل ما تتعرض له النساء في اليمن بسبب الصراع المستمر يزيد من حالة الضعف التي يعشنها، ويعوّق تحقيق المساواة والتنمية المستدامة. كما قالوا إن من الضروري اتخاذ إجراءات فورية لحماية حقوق النساء في اليمن، وتوفير الدعم اللازم لهن في مجالات الصحة والتعليم والحماية والتمكين الاقتصادي.